Journal Of the Iraqia University (70-1) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

المذكر والمؤنث تصنيف: الحسن بن إبراهيم بن محمد الزامي كان موجوداً في ٤١٧هـ

د عبدالله بن فهد بن بتال الدوسري

الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

Abdullah Fahd Batal Aldosari
King Fahd University of Petroleum and Minerals - Department of Islamic and Arabic Studies - Eastern Province - Dhahran

الملخص

عني علماء العربية بموضوع التذكير والتأنيث في الكلمات العربية، فصنفوا فيه التصانيف ما بين مختصر ومبسوط، وكان من أول من صنف فيه الفراء، وتتابع العلماء من بعده كالمبرد، وابن الأنباري، وابن جني وغيرهم، وكان من تيسير الله لي وقوفي على مخطوط متقدم كتب في مطلع القرن الخامس لمؤلفه الحسنِ بنِ إبراهيمَ بن محمدِ الزَّامِي، وهو مؤلف مختصر اعتنى فيه مؤلفه بالنص على المذكر والمؤنث من الكلمات، وشرح ما يلزم شرحه من الغريب دون خوض في المسائل النحوية أو التصريفية إلا ما ندر، ومما يزيد من نفاسة هذا المخطوط إضافة إلى تقدُّمِهِ أنَّه مقروء ومصحح على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد القُهُنْدُرِيّ شيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي صاحب التفاسير**الكلمات المفتاحية:** المذكر – المؤنث – الزامي – مختص

Abstract

Arab grammarians have devoted significant attention to the topic of gender (masculine and feminine) in Arabic words, producing a wide range of works on the subject, from concise to comprehensive. Al-Farra' was one of the earliest grammarians to write on this topic, followed by other prominent grammarians such as Al-Mubarrad, Ibn al-Anbari, and Ibn Jinni.Through divine grace, I was fortunate to come across an ancient manuscript, written at the beginning of the 5th century by Al-Hasan ibn Ibrahim ibn Muhammad al-Zami. This concise work focuses on identifying the masculine and feminine gender of words, providing necessary explanations for obscure terms without delving into complex grammatical or morphological issues, except in rare instances.What makes this manuscript particularly valuable, in addition to its antiquity, is that it has been meticulously read and corrected by the renowned grammarian Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Quhundari, the teacher of Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Waḥidi, the renowned commentator.**Keywords**: Masculine – Feminine - al-Zami - Specialized

التعريف بالمؤلف

اسمه ولقبه:

هو الحسَنُ بن إبراهيم بن محمدِ الزَّامِي الهيصمي[١]، ويقال: الجامي بمراعاة الخلف في النطقين العربي والفارسي فتعريبها بالزاي[٢]، والمشهور في الكتب العربية الجامي[٣]والمؤلف لم أعثر له على ترجمة فيما وقفت عليه من مصادر.

آثاره العلمية:

كما أعوزتنا ترجمته وسيرته، فكذلك ما تركه من آثار؛ إذ لم أظفر بما تركه إلا بما يأتي:

١-نسخه الصحيفة السجادية[٤] للإمام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه، والنسخة في مكتبة آستان قدس رضوي برقم ٤٦٨٨ (١١٢٤٠٥)، تاريخ النسخ: شوال ٤١٦ للهجرة الشريفة[٥]وهذه النسخة هي أقدم النسخ الخطية للصحيفة السجادية.

٢-كتاب الدعوات، وهو مجموع من الأدعية والابتهالات منسوبة للإمام جعفر بن محمد الصادق رحمه الله ضمن مجموع في مكتبة آستان قدس رضوي المركزية[٦]، فرغ من كتابته سنة ٤١٦هـ.وهذا المجموع المؤلف من رسائل علمية أخرى من مكتبة المحقق الطباطبائي.

٣-رسالة في المذكر والمؤنث، وهو ما عنيت بتحقيقه، وهو ضمن المجموع السابق الذكر.

نسبة الكتاب:

بما أنني لم أعثر له على ترجمة فإنني اكتفيت بما ختم به رسالته، وجاء فيها قوله: «والحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وآخِرًا، وصَلَّى اللهُ على محمدٍ وآلِهِ، والفَراغُ مِنْه لِلْحَسَنِ بْنِ إبراهيمَ بن محمدِ الزَّامِي»[٧].

منهج المؤلف:

-افتتح رسالته بذكر علامات تأنيث الكلمات، وهي الهاء، والألف الممدودة، والألف المقصورة-ما جاء على وزن فاعل مما اختص بالمؤنث-ما جاء من النعوت على وزن فَعول بمعنى فاعل، ومفعول.-ما جاء على وزن مِفعال.-ما جاء على وزن مِفعيل. -ما جاء على مِفعَل. -أسماء الأجناس.-الصفات المخصوصة بالإناث.-الصفات المشتركة بين الجنسين.-ما جاز تذكيره وتأنيثه بحسب المعنى المراد.-ما يذكر ويؤنث وألفاظه متفقة ومعانيه مختلفة.-أحكام الشهور، والبلدان، وأسماء الأيام.-المؤنثات السماعية التي خلت من علامات التأنيث.والمؤلف ضمن مصنفه بعض الشواهد القرآنية، وحديثًا واحدًا، وبعض الشواهد الشعرية.**مصادره وشواهده:**اعتمد أبو الحسن على رسالة الفراء وخاصة مقدمته في علامات التأنيث التي تكاد تكون مطابقة له، وإن خالفه في بعض أبواب توزيع الكلمات، وانفراده بكلمات كثيرة ليست عند الفراء على ما هو مبين في الجدول المقارن لاحقا، ولم يذكر في رسالته من العلماء سوى الكسائي.ومما يزيد من نفاسة المخطوط أنه مقروء ومصحح على النحوي الأديب أبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله القُهُنْدُرِيّ[٨] الضرير النيسابوري، شيخ أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي صاحب التفاسير، وقد ذكر عن شيخه أنه من أبرع أهل زمانه في لطائف النحو وغوامضه، وأعلمهم بمضايق طوق العربية ودقائقها، وناهيك بالواحدي علمًا وفضلًا وتفننا في علوم التفسير والنحو[٩]قال الواحدي ضمن كلام عن شيخه: «وقرأت عليه جوامع النحو والتصريف والمعاني، وعلقت عنه قريبا من مائة جزء في المسائل المشكلة، وسمعت منه أكثر مصنفاته، في النحو والعروض والعلل، وخصني بكتابه الكبير في علل القراءات المرتبة في كتاب "الغاية" لابن مهران»[١٠].

أما الشواهد القرآنية فعدد ما استشهد به الزامي ثلاثة عشر شاهدا، واكتفى بحديث واحد، وخلا من الأمثال والأقوال، أما الشواهد الشعرية فعددها أربعة وعشرون شاهدًا.

خصائص المخطوط:

جل ما وقفت عليه من رسائل التذكير والتأنيث تتفق في مجمل المباحث، إلا أنها تتفاوت اختصارًا وتوسطًا وبسطًا، وعلة ذلك عند بعضهم نهج الإطناب في المسائل النحوية والتصريفية وعرض الخلاف بين المدرستين، والتوسع في العزو اللهجي، وكثرة إيراد الشواهد القرآنية والنثرية من شعر وأمثال ونحو ذلك، وأنت واجد ذلك عند مقارنتك هذا المخطوط أو رسالة الفراء بكتاب المذكر والمؤنث لابن الأنباري، وأظنني تلمست بعض الخصائص التي يمكن أن تعد إضافة لهذا المخطوط من خلال مطالعتي لأبرز المصنفات في هذا الفن، ولعلي أجملها فيما يأتي-الإيجاز في النص على الكلمات المذكرة والمؤنثة.-عنايته بشرح غريب الكلم، والاقتصار عليه دون استطراد تخرج بالكتاب عن مقصوده.-ندرة تعرضه للمسائل النحوية والتصريفية.-انفراده بشاهدين شعريين هما:

حامِلَةٌ دَلْوَكَ لا مَحْمُولهْ مَلْأى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ

والثاني:

وَقَائِعُ مِن مُضَرٍ تِسْعَةٌ وفي وَائِلٍ كَانَتِ العَاشِرهْ

وصف المخطوط:يقع مخطوط "المذكر والمؤنث" في نسخة فريدة في غاية النفاسة، محفوظة في مكتبة استان قدس رضوي، بمشهد إيران تحت رقم: (١٢٤٠٥).مسطرتها: ٢٣ سطرًا، في كل سطرٍ تقريبًا ٨ كلمات، وعدد لوحاتها ٨ لوحات، وتقع ضمن مجموع من الأوراق بدأ اللوح الاول منها برقم (٨٢) إلى الورقة رقم (٨٩).كتبها المصنف بخط يده سنة: (٤١٧ هـ).وصححت على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد القهندزي (ت ٤٢٠ هجري) في السنة نفسها، حيث قال في نهايتها: «صححته على الشيخ الأوحد العالم الجليل أبي الحسن علي بن محمد القهندري سلمه الله في الجامع سنة سبع عشرة وأربع مائة.«**فاتحة المخطوط:** «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة على محمد وآله، سئل بعض الأدباء عن المذكر والمؤنث فقال: للمؤنث ثلاث علامات تعرف بهن.**خاتمة المخطوط:** «والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد وآله، والفراغ منه للحسن بن إبراهيم بن

محمد الزامي عشية يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وأربع مائة، وافق السبت من المحرم هذا الثالث من نيروز، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمته».

-**منهج التحقيق** :بعد نسخ المخطوط اعتمدت جملة من الأسس أجملها فيما يأتي :

١- تحرير المتن وفق قواعد الرسم الإملائي، وعلامات الترقيم، وضبط النصّ، ومراعاة توزيع الفقرات وفق مباحثه .

٢- شرح ما ورد من غريب الكلم من خلال الرجوع إلى المعجمات.

٣- زيادة الشرح لمعاني الكلمات مما له صلة إن اقتضى السياق تقييدا أو استدراكاً.

٤- لم أثقل المتن بكثرة الحواشي الخاصة بالمسائل النحوية والتصريفية، وهذا منهج المؤلف، فلم أكن لأخالفه فيما أراد؛ إذ إنها مسائل مشهورة لا تخفى على متخصص في النحو والصرف.

٥-وضعت عنوانات فرعية لمباحث الرسالة بين معقوفين، مكتفياً بالإحالة إلى الحاشية في أول موطن .

٦- نهجت في تخريج الآيات المستشهد بها وضعها في أصل المتن، وجعلته بين معقوفين باسم السورة ورقم الآية؛ رغبة في تقليل الحواشي.

٧- تخريج الأحاديث من مصادرها المعتمدة، وكذلك الشواهد الشعرية بالرجوع إلى كتب التذكير والتأنيث، والمصادر اللغوية الأخرى، مع مراعاة البدء بكتب التذكير والتأنيث، ولم أستوعبها.

-**جدول إحصائي مقارن**:وعلى نحو مقارن عمدت إلى اختيار ثلاثة كتب من مصنفات المذكر والمؤنث متفاوتة الحجم ومقارنتها برسالة أبي الحسن الزامي، وقد بلغ مجموع ما رصدته من كلمات في هذه الرسالة ٣٧٧ كلمة، وتجدون إيضاح ذلك في الجدول التالي:

كلمات الزامي	عدد الكلمات التي انفرد بها الزامي عن:		
	الفراء	ابن جني	ابن الأنباري
٣٧٧	٢٦٧	٢٨٩	٤٨

الكلمات التي انفرد بها الزامي عن ابن الأنباري[١١]					
م	الكلمة	م	الكلمة	م	الكلمة
١	الأرنب	١٧	عائد	٣٣	مِطْراب
٢	البُسر	١٨	عروف	٣٤	مُعصِفٌ
٣	بقباقةٌ	١٩	عقم	٣٥	مِفَرٌّ
٤	تريكة	٢٠	عقائم	٣٦	مِفَرَّةٌ
٥	ثاكل	٢١	فجور	٣٧	مِقْدَامة
٦	حزين	٢٢	فطير	٣٨	مِكَرٌّ
٧	حزينة	٢٣	القطا	٣٩	مِكَرَّةٌ
٨	خمير	٢٤	القهوة	٤٠	مِنتاق
٩	الرحم	٢٥	كبرى	٤١	مِهْشام
١٠	رئيس	٢٦	مُجِدٌّ	٤٢	مئشِير
١١	سعير	٢٧	مِحْرَب	٤٣	مئقان
١٢	السُّورُ	٢٨	مِحْرَبة	٤٤	مئقانة
١٣	شَوَلة	٢٩	محضير	٤٥	النَّسولة
١٤	الصحن	٣٠	مِدْرَه	٤٦	ودُودٌ

١٥	الصوب	٣١	مِدْرَهة	٤٧	الوقائع
١٦	طيَّاخة	٣٢	مِشْيَاط	٤٨	ولودٌ

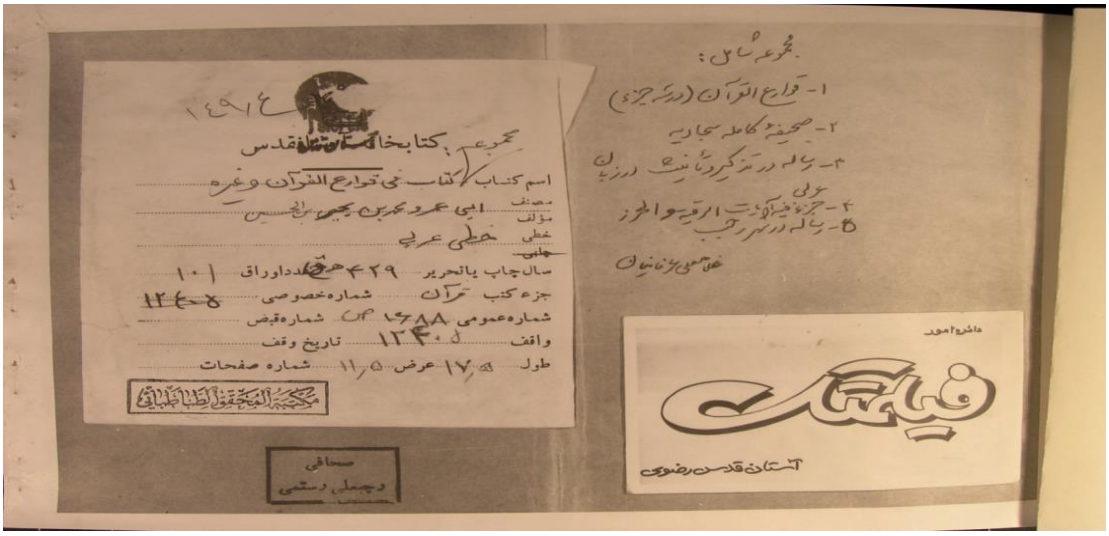

أول المخطوط وبياناته مع ختم مكتبة الطباطبائي

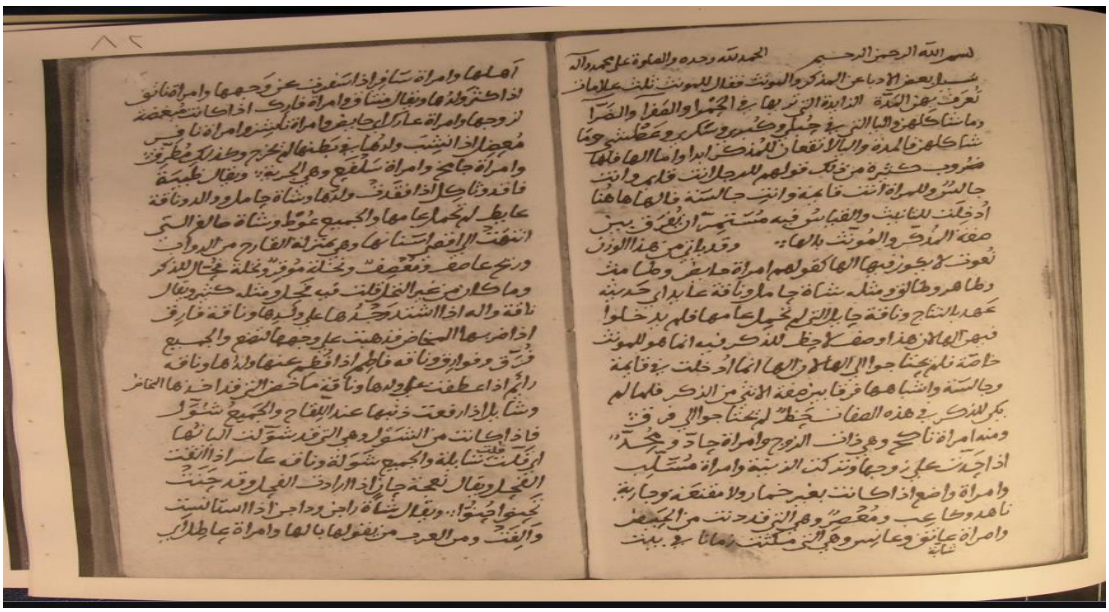

اللوحة الأول

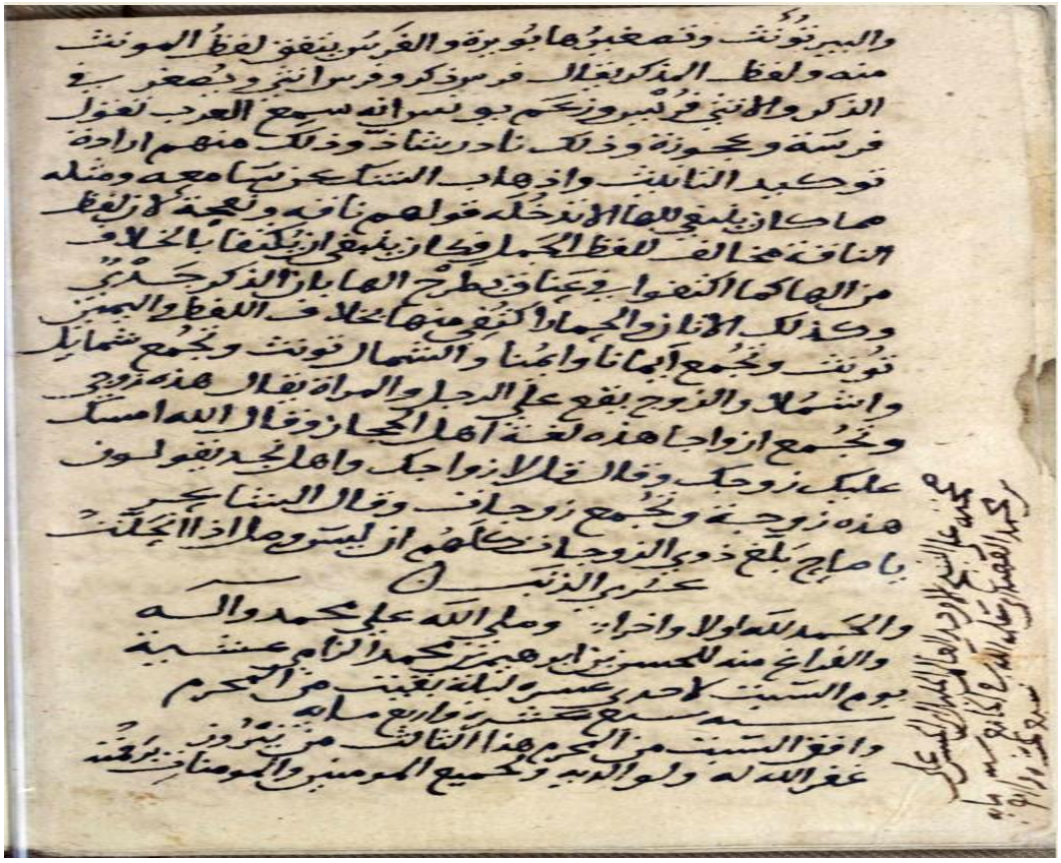

اللوحة الأخيرة

النص المحقق

سُئِلَ بَعْضُ الأَدَباءِ عن المذَكَّرِ والمؤَنَّثِ فقالَ: لِلمُؤَنَّثِ ثلاثُ علاماتٍ[١٢] تُعْرَفُ بِهِنَّ المَدَّةُ الزائِدةُ التي تراها في: الحَمْراءِ، والصَّفْراءِ، والضَّرَّاءِ، وما شاكَلَهُنَّ، والياءُ التي في حُبْلى، وكُبْرى، وسَكْرى، وعَطْشى، وما شاكلهن. فالمَدَّةُ والياءُ لا تقعان للمُذَكَّر أبدًا، وأمّا الهاء فلها ضروبٌ كثيرة من ذلك قولهم للرجل: أنت قائم وأنت جالس، وللمرأة: أنتِ قائمةٌ وأنتِ جالسةٌ، فالهاء هاهنا أُدْخِلتْ للتأنيث، والقياسُ فيه مُسْتَمِرٌّ أَنْ يُفَرَّقَ بين صِفَةِ المُذَكَّرِ والمؤَنَّثِ بالهاء.[ما جاء على وزن فاعل مختصًا بالأنثى][١٣]وقد يأتي من هذا الوزنِ[١٤] نُعُوتٌ لا يكونُ فيها الهاءُ، كقولهم: امرأةٌ حائِضٌ وطامِثٌ وطاهِرٌ وطالِقٌ، ومِثْلُه: شاةٌ حامِلٌ وناقَةٌ عائِذٌ[١٥] أَيْ حَدِيثةُ عَهْدٍ بالنِّتاجِ، وناقَةٌ حائِلٌ التي لم تَحْمِلْ عامَها، فَلَمْ يُدْخِلوا فيهِنَّ الهاءَ؛ لأَنَّ هذا وَصْفٌ لا حَظَّ للذَّكَرِ فيه إِنَّما هو للمُؤَنَّثِ خاصّةً؛ فَلَمْ يحتاجوا إلى الهاءِ؛ لأَنَّ الهاءَ إِنَّما أُدْخِلَتْ في قائِمَةٍ وجالِسَةٍ وأشباهِها؛ فَرْقًا بين صِفَةِ الأُنثى من الذَّكَرِ، فَلَمَّا لم يكُنْ للذَّكَرِ في هذه الصِّفاتِ حَظٌّ لمْ يحتاجوا إلى فَرْقٍ.ومِنْهُ: امْرَأَةٌ ناكِحٌ، وهِيَ ذاتُ الزَّوْجِ، وامرأةٌ حادٌّ ومُحِدٌّ إذا حَدَّتْ على زَوْجِها وتَرَكَتِ الزِّينةَ، وامرأة مُسلِّب[١٦] وامرأة واضِعٌ إذا كانت بغير خِمارٍ ولا مُقَنَّعَةٍ، وجاريةٌ ناهِدٌ، وكاعِبٌ[١٧]، ومُعْصِرٌ[١٨]، وهي التي قد دَنَتْ مِنَ الحَيْضِ، وامرأةٌ عاتِقٌ[١٩] وعانِسٌ، وهِيَ التي مَكَثَتْ زَمانًا في بَيْتِ [١/ب] أَهْلِها، وامرأةٌ سافِرٌ: إذا سَفَرَتْ عَن وَجْهِها، وامرأةٌ ناتِقٌ[٢٠]: إذا كَثُرَ وَلَدُها، ويُقال: مِنْتاقٌ.وامرأةٌ فارِكٌ: إذا كانتْ مُبْغِضَةً لزَوْجِها، وامرأةٌ عارِكٌ: أَيْ حائِضٌ، وامرأةٌ ناشِزٌ، وامرأةٌ نافِرٌ مُعْضِلٌ: إذا نَشَبَ وَلَدُها في بَطْنِها لم يَخْرُجْ، وكذلك مُطَرِّقٌ[٢١]، وامرأةٌ جامِعٌ[٢٢]، وامرأةٌ سَلْفَعٌ وهِيَ الجَرِيئَةُ، ويُقال: ظَبْيَةٌ فاقِدٌ وثاكِلٌ: إذا فَقَدَتْ وَلَدَها، وشاةٌ حامِلٌ وواِلد، وناقَةٌ عائِطٌ[٢٣]: لَمْ تَحْمِلْ عامَها والجَميعُ عُوْطٌ، وشاة صالِغٌ[٢٤] التي انْتَهَتْ إلى أَقْصى أَسْنانَها، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ القارِحِ[٢٥] مِنَ الدَّوابِّ، وريْحٌ عاصِفٌ ومُعْصِفٌ، ونَخْلَةٌ مُوقِرٌ[٢٦].ونَخْلَةٌ فُحَّالٌ للذَّكَرِ، وما كانَ من غَيْرِ النَّخْلِ قُلْتَ فِيه: فَحِلٌ[٢٧] ومِثْلُه كَثيرٌ، ويقال: ناقَةٌ والِهٌ: إذا اشتَدَّ وَجْدُها على وَلَدِها، وناقَةٌ فارِقٌ: إذا ضَرَبَها المَخاضُ فَذَهَبَتْ على وَجْهِها لِتَضَعَ، والجَميعُ فُرَّقٌ وفَوارِقُ، وناقَةٌ فاطِمٌ: إذا فُطِمَ عنها وَلَدُها، وناقَةٌ رائِمٌ: إذا عَطَفَتْ على وَلَدِها، وناقَةٌ ماخِضٌ: التي قَد أَخَذَها المَخاضُ، وشائِلٌ: إذا رَفَعَتْ ذَنَبَها عِنْدَ اللِّقاحِ والجميع شُوَّلٌ، فإذا كانتْ مِنَ الشَّوْلِ، وهي التي قد شَوَّلتْ أَلْبانُها: أَيْ قَلَّتْ قُلْتَ شائِلَةٌ[٢٨] والجميع شَوَلة[٢٩]، وناقَةٌ عَاسِرٌ: إذا اتَّقَتِ الفَحْلَ، ويُقال: نَعْجَةٌ حانٍ: إذا أرادتِ الفَحْلَ، وقد حَنَتْ تَحْنُوا حُنُوًّا، ويُقالُ: شاةٌ راجِنٌ وداجِنٌ: إذا اسْتَأْنَسَتْ وأَلِفَتْ، ومِنَ العَرَبِ مَن يقولُها بالهاءِ[٣٠]، وامْرَأَةٌ عاطِلٌ أَيْ [٢/أ] لا حُلْيَ عَلَيْها، ويُقال: بَعِيرٌ شارِفٌ وناقَةٌ شارِفٌ: إذا كانا كَبِيرَيْنِ، وبَعيرٌ ناجِزٌ وناقَةٌ ناجِزٌ: إذا كان بِهِما النُّحازُ وهُوَ السُّعالُ[٣١]، ووادٍ ناكِزٌ وبِئْرٌ ناكِزٌ: إذا سَفُلَ ماؤُها[٣٢]، وناقَةٌ سالِحٌ وبَعِيرٌ سالِحٌ: إذا

سَلَحَتْ عَنِ البَقْلِ وغَيْرِه[٣٣]، وناقِةٌ ضامِرٌ وبَعِيرٌ ضامِرٌ[٣٤]، وناقِةٌ بازِلٌ وبَعِيرٌ بازِلٌ[٣٥]. [ما جاء على وزن فَعول بمعنى فاعل]وقَدْ يأتي مِنَ النُّعُوتِ فَعُولٌ بِمَعْنى فاعِلٍ بِغَيْرِ الهاءِ أَيْضًا، والذَّكَرُ والأُنْثى فيه سَوَاءٌ، كَقَوْلهم: رَجُلٌ صَبورٌ وامْرَأَةٌ صَبورٌ، ورَجُلٌ شَكُورٌ وامْرَأَةٌ شَكُورٌ، ورَجُلٌ كَفُورٌ وامْرَأَةٌ كَفُورٌ، ورَجُلٌ غَدُورٌ وامْرَأَةٌ غَدُورٌ، ورَجُلٌ فَجُورٌ وامْرَأَةٌ فَجُورٌ، وامْرَأَةٌ وَلُودٌ ووَدُودٌ، ولَهُ أَشْباهٌ كَثيرَةٌ، فَقِسْ ما وَرَدَ عَلَيْكَ على ما بَيَّنْتُ لَكَ.[ما جاء على وزن فَعول بمعنى مفعول]فإذا كانَ فَعُولٌ بِمَعْنى مَفْعولٍ؛ فَحِينَئِذٍ يُدْخِلونَ فيه الهاءَ، مِثْلَ الأُكُولَةِ: وهِيَ مِنَ الغَنَمِ التي تُعْزَلُ لِلأَكْلِ، والحَلُوبَةُ: وهِيَ التي تُحْلَبُ، وكذلك الحَمولَةُ مِن بَعِيرٍ وغَيْرِه، والنَّسُولَةُ: وهِيَ التي تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ، والجَزُورَةُ: وهِيَ مِنَ الغَنَمِ التي يُجَزُّ صُوفُها، والقَتُوبة: وهِيَ التي تُقْتَبُ بالقَتَبِ[٣٦]، وقد تُطْرَحُ الهاءُ مِنْ حَلُوبَةٍ[٣٧] ورَكُوبَةٍ[٣٨].[ما جاء على فَعول بمعنى فاعل للذكر والأنثى]وقد يأتي فَعُولٌ بِمَعْنى فاعِلٍ للذَّكَرِ والأُنْثى بالهاءِ، كَقَوْلهم: رَجُلٌ فَرُوقَةٌ[٣٩] وامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ، ورَجُلٌ مَلُولَةٌ وامْرَأَةٌ مَلُولَةٌ، وقَدْ يُقالُ: بِطَرْحِ الهاءِ أَيْضًا[٤٠]، ورَجُلٌ مَنُونَةٌ –أَيْ مَنَّانٌ– ورَجُلٌ عَرُوفَةٌ بالأُمُورِ، ويُقالُ بِغَيْرِ الهاءِ[٤١]، وكَذلِكَ رَجُلٌ لَجُوجَةٌ ولَجُوجٌ، ورَجُلٌ صَرُورةٌ وصَارُورَةٌ: لِلَّذِي لَمْ يَحُجَّ والمرْأَةُ كذلِكَ[٤٢]، ويُقَالُ: رَجُلٌ نَظُورَةُ قَوْمِهِ ونَظِيرَةُ قَومِهِ: للذي ينظر إليه منهم[٤٣]، وكذلِكَ المؤَنَّثُ، ويُقال: رَجُلٌ شَنُوءَةٌ مِنْ شَنِئَ يَشْنأُ: لِلّذي يَتَقَزَّزُ مِنَ الشَّيْءِ[٤٤][ما جاء على وزن مِفعال بالهاء]وقَدْ يأتي [٢/ب] مِنَ النُّعُوتِ على وَزْنِ مِفْعالٍ بغير هاءٍ، كَقَولهم: رَجُلٌ مِعْطاءٌ وامْرَأَةٌ مِعْطاءٌ، ورَجُلٌ مِعْطارٌ وامْرَأَةٌ مِعْطارٌ، وناقِةٌ مِلْواحٌ ومِهْيافٌ: إذا كانتْ سَريعةَ العَطَشِ، ويُقالُ: دِيمةٌ مِدْرارٌ: إذا كانتْ كَثيرةَ المَطَرِ، وامْرأةٌ مِئْنَاثٌ ومِذْكَارٌ ومِحْماقٌ: إذا كانتْ تَلِدُ الإناثَ والذُّكورَ والحَمْقى، وناقِةٌ مِشْيَاطٌ إذا كانتْ سَريعةَ السِّمَنِ[٤٥]، ومِهْشامٌ: إذا كانتْ سَريعةَ الهُزالِ، وناقِةٌ مِصْبَاحٌ: إذا أَصْبَحَتْ في مَباركِها[٤٦]، وناقِةٌ مِعْجَالٌ: إذا أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تمامٍ، ولا يُقالُ في شَيْءٍ مِنْ هذا بالهاءِ؛ وذلك أَنَّهُ انْعدالٌ عَنِ النُّعوتِ انْعِدالًا شَديدًا أَشَدَّ مِن انْعدالِ صَبُورٍ وشَكُورٍ وما أَشْبَهَهُما مِنَ المَصْروفِ عَن جِهَتِهِ؛ لأَنَّهُ شَبيهٌ بالمصادِرِ لزِيادةِ الميمِ فيه، ولأَنَّه مَبْنيٌ على غَيْرِ فِعْلٍ[٤٧]، وذلك أَنَّ صابرًا مَبْنيٌّ على صَبَرَ، ومِعْطاءٌ لَيْسَ بِمَبْنيٍّ على أَعْطى؛ لأَنَّ بِناءَ أَعْطى مُعْطٍ فافْهَمْ. [ما جاء على وزن مِفعال بغير الهاء]وكُلُّ ما جَاءَ من هذا البابِ على طَرْحِ الهاءِ إلا أَحْرُفًا جاءتْ نوادِرَ، قيل بالهاءِ[٤٨] بَعْضُها في المؤنَّثِ وبعضُها في المذَكَّرِ، وهو قَوْلهم: رَجُلٌ مِطْرابٌ ومِطْرابةٌ[٤٩] وامْرأةٌ مِطْرابةٌ، ورَجُلٌ مِجْذامةٌ لِهَواهُ أَيْ مِقْطاعٌ له[٥٠]، ورَجُلٌ مِقْدامةٌ على الأمر[٥١]، ورَجُلٌ مِئْقانٌ وامْرَأةٌ مِئْقانةٌ[٥٢]، ورَجُلٌ مِعْزابةٌ للعازِبِ في أَهْلِه[٥٣]؛ وهذا على غَيْرِ القياسِ إلا أَنَّهم زادوا فيه الهاءَ.والعَرَبُ قد تُدْخِلُ الهاءَ في المذَكَّرِ على وَجْهَيْنِ على المدْحِ والذَّمِّ، فيُوَجِّهونَ الممدوحَ الذي فيه الهاءَ إلى المبالَغَةِ في المدْحِ، فيُقالُ: إنَّه لَمُنْكَرَةٌ مِنَ المناكيرِ[٥٤]، [٣/أ] وإنَّه لعَلّامَةٌ وإنَّه لَنَسَّابَةٌ، وإنَّه لداهِيَةٌ، ورَجُلٌ عِزْهَاةٌ عنِ اللَّهْوِ وامْرَأَةٌ عِزْهَاةٌ: وَهُوَ الذي لا يُرِيدُ اللَّهْوَ ولا يَشْتَهيه[٥٥]، فهذا مَذْهَبُ الدَّاهِيَةِ والمدْحِ.وأَمَّا الذَّمُّ فقَوْلهم: إنَّه لَهِلْبَاجَةٌ، وهُوَ الثَّقيلُ الفَدْمُ[٥٦]، وإنَّه لَفَقَّاقَةٌ[٥٧] وهَجَّاجَةٌ[٥٨] للأَحْمَقِ، وإنَّه لَبَقْباقَةٌ، وهو الكَثيرُ الكَلامِ[٥٩]، ورَجُلٌ حُزُقَّةٌ وهو الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ[٦٠]، ورَجُلٌ كُبُثَّةٌ وامْرَأَةٌ كُبُثَّةٌ: للذي فيه انْقِباضٌ[٦١]، ورَجُلٌ طَيَّاخَةٌ الذي لا يَزالُ يَتَكَلَّمُ بِكلامٍ قَذِرٍ بَيْنَ القَوْمِ[٦٢][ما جاء على وزن مِفْعيل وقَدْ يأتي مِفْعيلٌ للمُذَكَّرِ والمؤَنَّثِ بغير هاءٍ، نحو قَولِكَ: رَجُلٌ مِنْطِيقٌ وامْرأةٌ مِنْطيقٌ، وهذا فَرَسٌ مِحْضِيرٌ وهذه فَرَسٌ مِحْضيرٌ: إذا كانَ شَديدَ الحُضْرِ[٦٣]، ورَجُلٌ مِنْشِيرٌ[٦٤] مِنَ الأَشْرِ، وكذلك المؤَنَّثُ، ورَجُلٌ مِعْطِيرٌ مِنَ التَّعَطُّرِ.[ما جاء على وزن مِفْعَل]وقَدْ يأتي مِفْعَلٌ للمُذَكَّرِ بغير هاءٍ وللمُؤنَّثِ بالهاءِ، نحو قولك: فَرَسٌ مِرْكَضٌ وفَرَسٌ مِرْكَضَةٌ، ورَجُلٌ مِدْرَهٌ: وهو الذي يَتَكَلَّمُ عَنِ القَوْمِ ويَدْفَعُ عَنْهُم[٦٥]، وامْرَأَةٌ مِدْرَهَةٌ، ورَجُلٌ مِحْرَبٌ[٦٦] وامْرَأَةٌ مِحْرَبَةٌ، ورجلٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ وامْرَأَةٌ مِكَرَّةٌ مِفَرَّةٌ. [ما جاء على وزن فعيل مشترك بين الجنسين]واعْلَمْ أَنَّ فَعِيلًا إذا كانَ تَأْويلُهُ فاعِلًا، وكانَ للذَّكَرِ فيه حَظٌّ؛ فهُوَ للذَّكَرِ بغير هاءٍ وللمُؤَنَّثِ بالهاءِ، نحو قولِكَ: رَجُلٌ ظَرِيفٌ وامْرَأَةٌ ظَرِيفَةٌ، ورَجُلٌ كَرِيمٌ وامْرَأَةٌ كَرِيمةٌ، ومَرِيضٌ ومَرِيضَةٌ، وحَزِينٌ وحَزِينَةٌ.وإذا كانَ للمُؤَنَّثِ ولم يكُنْ فيه لِلذَّكَرِ [٣/ب] حَظٌّ؛ فهُوَ بغير الهاءِ، نحو قولِكَ: امْرَأَةٌ قَتِينٌ، وهِيَ القَليلةُ الطُّعْمِ[٦٧]، وكذلِك زَهيدٌ، وناقِةٌ دَهِينٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وامْرَأَةٌ عَقيمٌ والجَمْعُ عُقُمٌ وعَقائِمُ. [ما جاء على وزن فعيل بمعنى مفعول]وإذا كانَ فَعيلٌ مَصْروفًا عَن مَفْعولٍ؛ فَهُوَ للمؤَنَّثِ والمذَكَّرِ بغير هاءٍ إلا أَحْرُفًا جاءتْ نوادِرَ، نحو قولِكَ: امْرَأَةٌ هَدِيٌّ للتي هُدِيَتْ إلى زَوْجِها أَيْ زُفَّتْ إِلَيْه، وكَفٌّ خَضِيبٌ، وعَيْنٌ كَحِيلٌ، ولِحْيَةٌ دَهِينٌ، وامْرَأَةٌ لَعينٌ: أي مَلْعونَةٌ، وناقَةٌ حَسِيرٌ: للتي وَقَفَتْ مِنَ السَّيرِ، وناقَةٌ كَسيرٌ[٦٨]، وطَليحٌ: مُعْيِيَةٌ، وعَقِيرٌ: مَعْقُورَةٌ، ولَهِيدٌ: التي قَدْ غَمَزَها حِمْلُها فَوَثَأَها[٦٩]، ويُقالُ: خُبْزَةٌ فَطِيرٌ[٧٠]، وخُبْزَةٌ خَميرٌ[٧١]، ومِلْحَفَةٌ[٧٢] جَديدٌ[٧٣] وقَشِيبٌ[٧٤]، وهذه فَرَسٌ صَنِيعٌ للمَصْنوعةِ[٧٥]، وقِدرٌ دَمِيمٌ: التي قَد دُمَّتْ بالطِّحالِ أَيْ طُلِيَتْ[٧٦]، ونارٌ سَعيرٌ، وامْرَأَةٌ بَعِيجٌ: التي بُعِجَ بَطْنُها أَيْ شُقَّ، وناقَةٌ بَقِيرٌ: التي بُقِرَ بَطْنُها عَن وَلَدِها، ويُقالُ: امْرَأَةٌ قَتيلٌ، فإذا قالوا: قَتِيلَةُ بني فُلانٍ؛ أَدْخَلُوا فيه الهاءَ[٧٧]، ونَعْجَةٌ نَطِيحٌ ونَطِيحَةٌ[٧٨]، والجَمْعُ نَطْحَى ونَطائِحُ، وقالوا: امْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ وسَتِيرٌ، وامْرَأَةٌ جَلِيبٌ في نِسْوَةٍ جَلْبَى[٧٩]، وامْرَأَةٌ سَبِيٌّ في إماءٍ سبايا، وناقَةٌ نَحِيرٌ ونَحِيرَةٌ في أَيْنُقٍ نَحْرى ونَحائِرَ[٨٠]، وأَمَةٌ رَقيقٌ ورَقِيقَةٌ في إماءٍ رَقائِقَ، [٤/أ] وعَبْدٌ رَقِيقٌ في أَعْبُدٍ أَرِقَّاءَ، وأَمَةٌ عَتِيقَةٌ وعَتِيقٌ: أَيْ مُعْتَقَةٌ في إماءٍ عَتائِقَ وعَبْدٌ عَتِيقٌ مِنَ الرِّقِّ في أَعْبُدٍ عُتَقاءَ، وعَنْزٌ رَمِيٌّ[٨١] في أَعْنُزٍ رَمايا: أَيْ مَرْمِيَّة، وشاةٌ رَئِيسٌ للتي أُصِيبَ رَأْسُها في غَنَمٍ رَأْسَى، وامْرَأَةٌ جَلِيدٌ وجَلِيدَةٌ في نِسْوَةٍ جَلْدى وجَلائِدَ[٨٢]: أَيْ مَجْلُودةٌ، وامْرَأَةٌ تَرِيكَةٌ في نِسْوَةٍ تَرائِكَ: وهِيَ التي تُتْرَكُ لا تَتَزَوَّجُ، ومِثْلُهُ كَثيرٌ فافْهَمْ.[أسماء الأجناس]وإذا أَتَاكَ جَمْعٌ مِثْلَ الحَمامِ والجرادِ والشاءِ والبَقَرِ والغَنَمِ والنَّحْلِ والقَطا فَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ، فإذا أَرادَتِ العَرَبُ

إِفْرادَ واحدةٍ مِنْها قالوا: شاةٌ للذَّكَرِ والأُنْثى ولم تَرِدْ بِهاءِ[٨٣] التَّأنيثِ المحْضِ؛ إنَّما أَرادُوا الواحِدَ، فكَرِهوا أن يقُولوا عِنْدِي جَرادٌ وهُمْ يُريدونَ الواحِدَ مِنَ الجرادِ؛ لأَنَّهم لو فَعَلوا ذلك لم يُعْرَفْ واحدٌ مِنْ جميعٍ، فَجُعِلَتِ الهاءُ دليلًا على الواحِدِ، فهذا قياسٌ مُطَّرِدٌ.ويَقُولون: رَأَيْتُ جَرادًا على جَرادةٍ، وحَمامًا على حَمامَةٍ، يُريدونَ ذَكَرًا على أُنْثى، وأَنْشَدَ بَعْضُ العَرَبِ [الرجز]:

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مَسْرَى دَبَا فَرْدٍ(٨٤) سَرَى فَوْقَ نَقًا غِبَّ صَبا(٨٥)

وقالَ الكِسائِيُّ: سَمِعْتُ كُلَّ هذا النَّوعِ مِنَ العَرَبِ بِطَرْحِ الهاءِ مِنْ ذَكَرِهِ، إلا قَولَهُمْ: رَأَيْتُ حَيَّةً على حَيَّةٍ فإِنَّ الهاءَ لا تُطْرَحُ مِنْ ذَكَرِهِ[٨٦]؛ وذلك أَنَّه لم يُقَلْ: حَيَّةٌ وحَيٌّ، كما قِيلَ: بَقَرَةٌ وبَقَرٌ، وجَرادةٌ وجَرادٌ، فَكَأَنَّه صارتِ الحَيَّةُ اسْمًا مُؤَنَّثًا مَوْضوعًا، كما قِيلَ: حِنْطَةٌ وحَيَّةٌ فَلَمْ يُفْرَدْ لَها ذَكَرٌ**[ما جاء من الصفات عاريًا من علامة التأنيث]**وكُلُّ ما كانَ [٤/ب] وَصْفًا لمؤَنَّثٍ فَهُوَ مُؤَنَّثٌ، وإِنْ كانَ لَفْظُه مُذَكَّرًا نحو قولِكَ: جارِيَةٌ خَوْدٌ[٨٧]، وامْرَأَةٌ ضِناك[٨٨]، وناقَةٌ سُرُحٌ: وهِيَ سَهْلَةُ السَّيْرِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ[٨٩]، وأُذُنٌ حَشْرٌ: إذا كانتْ لَطِيفةً[٩٠]وكُلُّ ما كانَ وَصْفًا لِمُذَكَّرٍ فهُوَ مَذَكَّرٌ، نحو قولِكَ: عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وعربيةٌ مَحْضٌ[٩١]، فهذا مُؤَنَّثٌ مَعَ المؤنَّثِ ومُذَكَّرٌ مَعَ المُذَكَّرِ، وربَّما أُدْخِلَتِ الهاءُ في نَعْتِ المؤَنَّثِ فيقولونَ: عَرَبِيَّةٌ مَحْضٌ ومَحْضَةٌ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ [الرجز]:

شَرُّ قَرِينٍ لِلكَبِيرِ، بَعْلَتُهْ تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ وتَكْفِتُهْ(٩٢)

ويُقال: هِيَ أُخْتُهُ سَوْغُه وسَوْغَتُه: أَيْ وَلَدَتْ بَعْدَه لَيْسَ بَيْنَهُما وَلَد**[ما اشترك بين الجنسين في الصفات]**وقَدْ نَعَتَتِ العَرَبُ الرَّجُلَ والمرأةَ بَرَبْعَة[٩٣]، فقالوا: رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ، الذَّكَرُ والأُنْثى بالهاءِ، وتُجْمَعُ رَبْعَاتٍ ورَبَعَاتٍ[٩٤]، ويُقالُ: ناقَةٌ كَرَمٌ وبَعِيرٌ كَرَمٌ[٩٥]، وناقَةٌ شَرَطٌ وبَعِيرٌ شَرَطُ المالِ وَهُوَ رُذالُهُ[٩٦]، وكذلِكَ القَزَمُ لِئامُ النَّاسِ وشِرارُ المالِ، يُقالُ: رَجُلٌ قَزَمٌ وامْرَأَةٌ قَزَمٌ، وكذلِكَ تَقُولُ هُوَ لُبابُ قَومِهِ وهِيَ لُبابُ قَومِها. **باب ما أتى من كلام العرب مُذَكَّرًا ومُؤَنَّثًا بغيرِ اختلافِ معنى** فالمَتْنُ يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ[٩٧]، والتَّذْكيرُ أَكْثَرُ، فَمَنْ ذَكَّرَهُ صَغَّرَهُ: مُتَيْنٌ، ومَنْ أَنَّثَهُ صَغَّرَهُ: مُتَيْنَةٌ، وربَّما أَدْخَلوا فيه الهاءَ فَقالوا: مَتْنَةٌ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ [المتقارب]: [٥/أ]

لَها مَتْنَتانِ خَظَاتا(٩٨) كَما أَكَبَّ على سَاعِدَيْهِ(٩٩) النَّمِرْ(١٠٠)

والعُنُقُ يُؤَنِّثُها أَهْلُ الحِجازِ، فيقولون: هذه عُنُقٌ، وتَصْغيرُها عُنَيقَةٌ، ويُجْمَعُ ثَلاثَ أَعْناقٍ، وتَميمُ وَرَبيعَةُ يُخَفِّفونَ ويُذَكِّرونَ فيقولونَ: هذا عُنْقٌ[١٠١]، وقالَ أَبو النَّجْمِ [الرجز]في سَرْطَمٍ هَادٍ وعُنْقٍ عَيْطَلِ[١٠٢]وأَسَدُ تُذَكِّرُه وتُثَقِّلُه فيقولون: هذا عُنُقٌ، وتَصْغيرُه عُنَيقٌ، ويُجْمَعُ ثَلاثَةَ أَعْناقٍ.والقَفَا مُذَكَّرٌ، وقد يُؤَنَّثُ، والكُراعُ[١٠٣] تُؤَنَّثُ، وبَعْضُ العَرَبِ يُذَكِّرُه، والذِّراعُ يُؤَنَّثُ وتَصْغيرُها ذُرَيِّعٌ وذُرَيِّعَةٌ، ويُجْمَعُ ثلاثَ أَذْرُعٍ، وقَدْ ذَكَّرها بَعْضُ عُكْلٍ[١٠٤].والمِعَى واحِدُ أَمْعاءِ الجَوْفِ مُذَكَّرٌ، ويُجْمَعُ ثَلاثَةَ أَمْعاءٍ، وقَدْ جاءَ في الحديثِ: «المؤمِنُ يأكُلُ من مِعًى واحِدٍ والكافِرُ يأكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعاءٍ»[١٠٥].واللِّسانُ مُذَكَّرٌ، وقَدْ يأتي مُؤَنَّثًا فتُعْنى بِهِ الرِّسالةُ، والإِبْطُ[١٠٦] مُذَكَّرٌ وقَدْ يُؤَنَّثُ.العاتِقُ[١٠٧] مُؤَنَّثٌ وقَدْ يُذَكَّرُ، قالَ الشاعِرُ [السريع]:

لا صُلْحَ بَيْني فَاعْلَمُوهُ ولا بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِي

سَيْفِي ومَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ(١٠٨)

والنَّفْسُ إذا أَرَدتَّ بِهِ إِنْسانًا بَعَيْنِهِ فهُوَ ذَكَرٌ، والإِزَارُ مُذَكَّرٌ، وهُذَيْلٌ تُؤَنِّثُه.وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ [الطويل]:

تَبَرَّأَ مِنْ دَمِ القَتيلِ وثَوْبِهِ وَقَدْ عَلِقتْ دمَ القتيلِ إزارُها[١٠٩]

[٥/ب] والسَّبِيلُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، قالَ اللهُ [تعالى]: ﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف:١٤٦] فَذَكَّرَ، وقَالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾ [يوسف:١٠٨] فَأَنَّثَ، وكذلِكَ الطَّرِيقُ.والدَّلْوُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وكذلِكَ الذَّنُوبُ إذا كانَ فيه مَاءٌ[١١٠]، قَالَ الشَّاعِرُ [الرجز]:

حامِلَةٌ دَلْوَكَ لا مَحْمُولَهْ مَلْأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ الـمُولَهْ(١١١)

[وقال] آخَرُ [الرجز]:

هَرِقْ لَـها مِنْ قَرْقَرَى(١١٢) ذَنُوبا إِنَّ الذَّنُوبَ تَنْفَعُ المَغْلُوبا(١١٣)

والسُّوقُ مُؤَنَّثٌ، يُقالُ: قَدْ قَامَتِ السُّوقُ، وتَصْغيرُها سُوَيقَةٌ، ويُذَكَّرُ أيضًا.والصَّاعُ يُذَكِّرُه أَهْلُ نَجْدٍ ويُؤَنِّثُه أَهْلُ الحِجازِ، وكذلِكَ الصُّواعُ[١١٤]، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ﴾ [يوسف:٧٢] فَذَكَّرَ، وقَالَ: ﴿ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾[يوسف:٧٦] فَأَنَّثَ.والقَلِيبُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وكذلِكَ السِّكينُ، قالَ الشَّاعِرُ [الطويل]:

يُرَى ناصِحًا فيما مَضى فإذا خَلا فَذَلِكَ سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ(١١٥)

[وقال] آخَرُ [الوافر]:

فَغَيَّبَ في السَّنامِ غَدَاةَ قُرٍّ بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةَ النِّصابِ(١١٦)

والعَنْكَبوتُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، قالَ اللهُ [تعالى]: ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ [العنكبوت:٤١]، وقَدْ ذَكَّرَها الشَّاعِرُ [الوافر]:

عَلَى أَهْطَالِهِمْ(١١٧) مِنْهُمْ بُيُوتٌ كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَناهَا(١١٨)

والنَّخْلُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، قالَ اللهُ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة:٧]، وقالَ أَيْضًا: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾[القمر:٢٠]، والتَّأْنِيثُ لُغَةُ أَهْلِ [٦/أ] الحِجازِ، والعَجُزُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ وكذلِكَ السَّماءُ.والآلُ يُشْبِهُ السَّرابَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وكذلِكَ سِقْطُ النَّارِ[١١٩]، والسِّلاحُ، والسُّلْطانُ، والحالُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، ورُبَّما أَدْخَلُوا فيها الهاءَ فَقَالوا: حَالَةٌ.والسَّمُومُ والحَرُورُ مُؤَنَّثَتانِ، وقَدْ ذُكِّرا، والذَّهَبُ مُذَكَّرٌ، وهُذَيْلٌ تُؤَنِّثُهُ فَتَقولُ: هِيَ الذَّهَبُ الحَمْراءُ.والعَسَلُ والعُرْسُ والقِدْرُ والفِهْرُ والسُّلَّمُ والخَمْرُ مُؤَنَّثَةٌ ومُذَكَّرَةٌ.والأَضْحَى جَمْعُ أَضْحاةٍ تُؤَنَّثُ للذَّبِيحَةِ، يُقالُ: قَد دنَتِ الأَضْحَى، وقَدْ يُذَكَّرُ يُذْهَبُ بها إِلى اليَوْمِ، كَما قالَ الشَّاعِرُ [الوافر]:

رَأَيْتُكُمُ بَني الخَذْوَاءِ لَمَّا دَنا الأَضْحَى وَصَلَّتِ اللِّحَامُ(١٢٠)

والسُّورُ مُذَكَّرٌ ورُبَّما أُنِّثَ، قالَ الشَّاعِرُ [الكامل]:

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ سُورُ المدِينَةِ والجِبالُ الخُشَّعُ(١٢١)

وإِنَّما ذَهَبَ بِهِ إِلى المدِينةِ. **[أحكام المتضايفين تذكيرًا وتأنيثًا]**وإِذا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلى شَيْءٍ آخَرَ ومَعْناهُما جَميعا مُتَّفِقٌ؛ فرُبَّما ذَهَبَ الشَّاعِرُ بالأَوَّلِ إِلى الثاني، فإِنْ كانَ الثاني جَمْعًا أَوْ واحِدًا مُذَكَّرًا كانَ أَوْ مُؤَنَّثًا أُخْرِجَ الفِعْلُ على عَدَدِهِ، مِنْ ذلِكَ قَولُ الأَعْشى[الطويل]:

وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الذِي قَدْ أَذَعْتَهُ(١٢٢) كَما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ(١٢٣)

فَقَالَ شَرِقَتْ، والصَّدْرُ مُذَكَّرٌ، ولكِنَّه ذَهَبَ بِهِ إِلى القَناةِ لَمّا كانَ صَدْرُها مِنْها[١٢٤]، وقالَ الآخَرُ [الوافر]:

أَرَى مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّي كَما أَخَذَ السِّرارُ مِنَ الهِلالِ(١٢٥)

فَقَالَ: أَخَذْنَ فَذَهَبَ إِلى السِّنِيْن

.بابُ ما يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ وألفاظُه مُتَّفِقةٌ ومعانيه مُخْتَلِفةٌ دِرْعُ الحديدِ مُؤَنَّثٌ، ودِرْعُ المرأةِ مذكَّرٌ، وشَمْسُ النهارِ مُؤَنَّثٌ، والشَّمسُ مِنَ القِلادةِ مُذَكَّرٌ وجمعُه شُموسٌ[١٢٦].والنَّوى مِنَ البُعْدِ مؤنَّثٌ، والنَّوى الذي واحدتُه نَواةٌ مُذَكَّرٌ.والنَّابُ مِنَ الإبِلِ النَّاقةُ المُسِنَّةُ مؤنَّثٌ، والنَّابُ مِنَ الأَسنانِ مذكَّرٌ.والقَوسُ التي يُرْمى عَلَيها مؤنَّثٌ، والقَوسُ مِنَ التَّمْرِ مُذَكَّرٌ، وهو البَقِيَّةُ تَبَعًا في القَوْصَرَةِ[١٢٧]واليَسارُ مِنَ الغِنى مُذَكَّرٌ، واليَسارُ اليدُ مُؤَنَّثٌ.واعْلَمْ أَنَّ الشَّيْءَ إِذا كانَ له اسْمانِ مُخْتَلِفانِ أَحَدُهما مُذكَّرٌ والآخَرُ مؤنَّثٌ، فرُبَّما أَنَّثَ الشاعِرُ الاسمَ المذَكَّرَ يُريدُ به معنى الاسمِ الآخَرِ المؤنَّثِ، فَمِنْ ذلك قولُ الشَّاعِرِ[الطويل]:

فَإِنَّ كِلابًا هذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وأَنْتَ بَرِيْءٌ مِنْ قَبائِلِها العَشْرُ(١٢٨)

فقالَ: عَشْرُ أَبْطُنٍ، والبَطْنُ مُذَكَّرٌ فَأَنَّثَ، ولكنَّه ذَهَبَ به إِلى القبائِلِ.وقال الآخَرُ [المتقارب]:

وَقَائِعُ مِن مُضَرٍ تِسْعَةٌ وفي وَائِلٍ كَانَتِ العَاشِرهْ(١٢٩)

فَقالَ: تِسْعَةٌ فذَكَّرَ والوَقائِعُ مُؤَنَّثٌ، ولكنّه ذَهَبَ إِلى الأَيَّامِ ومِثْلُه كَثيرٌ [أحكام الشهور تذكيرًا وتأنيثًا واعْلَمْ أَنَّ الشُّهورَ كُلَّها مُذَكَّرَةٌ إِلا جُمادَيَيْنِ، فإِنْ سَمِعْتَ تَذْكيرَهُما في الشِّعْرِ؛ فإِنَّما يُذْهَبُ بهما إِلى الشَّهْرِ كما يُقالُ: هذهِ أَلْفٌ، وأَلْفٌ مُذَكَّرٌ ولكنَّهُم يُؤَنِّثونَ؛ فيَذْهَبونَ بِهِ إِلى مَعْنى الجَميعِ.[أحكام البلدان تذكيرًا وتأنيثًا]والبُلْدانُ مُؤَنَّثَةٌ ما خلا الشامَ والعِراقَ ودابِقًا وواسِطًا.[أحكام الأيام تذكيرًا وتأنيثًا]وأَسْماءُ الأَيَّامِ مُذَكَّرَةٌ خلا الثُّلاثاءَ والأربعاءَ والجُمُعةَ، فإِنْ ذُكِّرتْ فإِنَّما يُذْهَبُ بها إِلى اليومِ، تَقولُ مَضى السَّبْتُ بما فيه، ومَضَتِ الجُمُعةُ بما فيها، وإِنْ قُلْتَ فيه تَذْهَبُ به إِلى اليومِ جائِزٌ[١٣٠] أَيْضًا.[أحكام الأصابع تذكيرًا وتأنيثًا]وأَسْماءُ الأَصابِعِ كُلُّها مُؤَنَّثاتٌ، تَقولُ: هذه الخِنْصِرُ[١٣١] والبِنْصِرُ[١٣٢] والوُسْطى [٧/ب] والسَّبَّابةُ والإِبْهامُ. بابُ الأَسماءِ المؤنَّثةِ التي لا أَعْلامَ فيها للتَّأْنيثِ السَّماءُ، والأَرضُ، والقوسُ، والحربُ، والذَّودُ مِنَ الإِبِلِ، ودِرْعُ الحديدِ، وعَرُوضُ الشِّعْرِ، والرِّيحُ، والرَّحِمُ، والغُولُ، والجحيمُ، والنارُ، والشمسُ، والنَّعْلُ، والرَّحى، والدارُ، والصَّحْنُ، والملحُ، والصُّعودُ، والهبوطُ، والحُدورُ، والصَّوْبُ، والكَؤُودُ، والنَّحْلُ، والكَأْسُ، وفِرْسِنُ[١٣٣] البَعيرِ، والرِّجْلُ[١٣٤] وهِيَ الأُنْثى مِن وَلَدِ الضَّأْنِ، والعَناقُ وهِيَ الأُنْثى مِن وَلَدِ المَعزِ.والعَيْنُ وتَصغيرُها عُيَيْنَةٌ، والعَدَدُ ثلاثُ أَعْيُنٍ والجَميعُ عُيونٌ، والأُذُنُ، والعَدَدُ ثلاثُ آذُنٍ وجَمْعُها آذانٌ، والكَبِدُ، والعَدَدُ أَكْبُدٍ والجَميعُ أَكْبادٌ وكُبودٌ. والعَضُدُ، والوَرِكُ وتَصغيرُها وُرَيْكَةٌ، واليَدُ وتَصغيرُها يُدَيَّةٌ،

والرِّجْلُ وتَصغيرُها رُجَيْلَةٌ، والقِتْبُ واحِدُ الأَقْتابِ وهِيَ الأَمْعاءِ. والسَّاقُ وتَصْغيرُها سُوَيْقَةٌ، والعَدَدُ [ثلاث] أَسْوُقٌ، والجمع سُوقٌ، والضِّلْعُ، والعَدَدُ [ثلاث] أَضْلُعٍ والجميعُ ضُلُوعٌ وأَضْلاعٌ، والقَدَمُ وتَصْغيرُها قُدَيْمَةٌ، والقَدُومُ[١٣٥] تُؤَنَّثُ، وقالَ [الطويل]:

تُنِيفُ بِرَأْسٍ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهُ قَدُومُ فُؤُوسٍ ماجَ فيها نِصابُها[١٣٦]

وسَقَرُ، ولَظى، وجَهَنَّمُ، والكَرِشُ، والحَفِثُ[١٣٧]، والعَقِبُ، والخيلُ، والغنمُ تُؤَنَّثُ وتَصغيرُها غُنِيمَةوالسِّنُّ تؤنَّثُ وتصغيرُها سُنَيْنَةٌ، والجَزورُ تؤنَّثُ، والضَّبْعُ تؤنَّثُ والذَّكَرُ ضِبْعانُ، والأَفْعى تؤنَّثُ والذَّكَرُ أُفْعُوانٌ، والعُقابُ تؤنَّثُ، والثَّوْلُ[١٣٨] تُؤنَّثُ، والنُّوب[١٣٩] مِنَ النَّحْلِ تؤنَّثُ.وكُلُّ ما رَأَيتَه مِنْ وَصْفِ الخَمْرِ نَحوِ الرَّاحِ والخَنْدَرِيْسِ والقَهْوَةِ والشَّمُولَ[١٤٠] فهُوَ مؤنَّثٌ، وحُرُوفُ المعجَمِ كُلُّها مُؤَنَّثاتٌ، والأَرْنَبُ والعَقْرَبُ مُؤَنَّثانِ، والمَنْجَنُونُ وهُوَ الدُّولابُ مؤنَّثٌ، والمَنْجَنيقُ[١٤١] تُؤَنَّثُ، [٨/أ] والبِئْرُ تُؤَنَّثُ وتَصغيرُها بُوَيْرَةٌ.والفَرَسُ يَتَّفِقُ لَفْظُ المؤَنَّثُ مِنْه ولَفْظُ المذَكَّرُ، يُقالُ: فَرَسٌ ذَكَرٌ وفَرَسٌ أُنْثى، ويُصَغَّرُ في الذَّكَرِ والأُنْثى فُرَيْسٌ، وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّه سَمِعَ العَرَبُ تَقولُ فَرَسَةٌ وعَجُوزَةٌ؛ وذلِكَ نادِرٌ شاذٌّ، وذلِكَ مِنْهُمْ إِرادَةُ تَوْكِيدِ التَّأْنِيثِ وإِذْهابِ الشَّكِّ عَنْ سامِعِهِ.ومِثْلُه ممّا كانَ ينبغي للهاءِ أَلّا تَدْخُلَهُ قولُهم: ناقَةٌ ونَعْجَةٌ؛ لأَنَّ لَفْظَ النَّاقَةِ مُخالِفٌ لِلَفْظِ الجملِ؛ فكانَ يَنبغي أَنْ يَكْتَفِي بالخِلافِ مِنَ الهاءِ، كَما اكْتَفَوْا في عَناقٍ بِطَرْحِ الهاءِ، بِأَنَّ الذَّكَرَ جَدْيٌ.وكذلِكَ الأَتانُ والحِمارُ اكتُفِيَ مِنْها بخلافِ اللَّفْظِ، واليَمِينُ تُؤَنَّثُ وتُجْمَعُ أَيْمانًا وأَيْمُنًا، والشِّمالُ تُؤَنَّثُ وتُجْمَعُ شَمائِلَ وأَشْمُلًا.والزَّوْجُ يَقَعُ على الرَّجُلِ والمرأةِ، يُقالُ: هذِهِ زَوْجِي وتُجْمَعُ أَزْواجًا هذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وقالَ اللهُ: (أمسك عليك زوجك)، وقالَ: (قل لأزواجك)، وأَهْلُ نَجْدٍ يقولونَ: هذِهِ زَوْجَةٌ وتُجْمَعُ زَوْجاتٍ، وقال الشَّاعِرُ [البسيط]:

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِيْ الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمُ أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ[١٤٢]

والحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وآخِرًا[١٤٣]، وصَلَّى اللهُ على محمدٍ وآلِهِ، والفَراغُ مِنْه لِلْحَسَنِ بْنِ إبراهيمَ بن محمدِ الزَّامِي عَشِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ ليلةً بَقِيَتْ مِنَ المحرَّمِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَافَقَ السَّبْتَ مِنَ المحرَّمِ هذا الثَّالِثَ مِن نِيْرُوزَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ولِوالِدَيهِ ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ بِرَحْمتِهِ.

المصادر والمراجع

أدب الكتاب، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق: محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية – بمصر، المكتبة العربية – ببغداد، د.ت.

إنباه الرواة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

بغية الوعاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د.ت.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت– المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ = ١٩٦٥– ٢٠٠١ م.

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء – الجمهورية العربية اليمنية، ط١، ١٣٤٧هـ.

جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

الحماسة البصرية، علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب– بيروت، د.ت.

الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د.ت.
ديوان الأعشى، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٢، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
ديوان المعاني، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ت نحو ٣٩٥هـ، دار الجيل– بيروت، د.ت.
ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار ت ٥٤٥ م، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة– مصر، ط٣، د.ت.
ديوان طفيل الغنوي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨م.
سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م
سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت ٣٩٢هـ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م
شرح أبيات سيبويه، أبو محمد يوسف بن المرزبان السيرافي، تحقيق: محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٥، د.ت
شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده، عبد القادر البغدادي، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان.
شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، لجنة التراث العربي، ب.ط، ١٣٨٦هـ– ١٩٦٦م.
شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب، تحقيق: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف، د.ت.
القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي– القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
كتاب الألفاظ أقدم معجم في المعاني، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.
الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
لسان العرب، لابن منظور، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
ما يجوز للشاعر في الضرورة، محمد بن جعفر القزاز القيرواني، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار العروبة، الكويت، د.ت.
مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف– مصر، ط٢، د.ت.
المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
المذكر والمؤنث، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: حاتم الضامن، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
المذكر والمؤنث، للفراء، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار التراث، ط٢، ١٩٨٩م.
المذكر والمؤنث للمبرد، تحقيق: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م.

المذكر والمؤنث. لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د طارق نجم عبدالله. دار البيان العربي، جدة، ١٩٨٥م.
المذكر والمؤنث، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق: المستشرق د سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن، بالهند ط١، ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م.
معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.
معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ شرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: علي محمد فاخر، وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م
المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي المعروف بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت، د.ت.
الممتع في صنعة الشعر، عبد الكريم النهشلي القيرواني، تحقيق: الدكتور محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية – جمهورية مصر العربية، د.ت.
منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
الوَحشيَّات وهوَ الحمَاسَة الصُّغرى، أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، القاهرة، ط٣، د.ت.

هوامش البحث

(١) هكذا وجدته في آخر مخطوط (الدعوات) بإضافة الهيصمي، ق ٣٧.

(٢) الأنساب، السمعاني، ١٧٧/٣.

(٣) نسبة إلى جام، وهي قصبة بنواحي نيسابور. خرج منها علماء أبرزهم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الجامي شارح كافية ابن الحاجب (ت٨٩٨هـ)، وشهر بملا جامي.

(٤) مجموع فيه أدعية وأذكار يعد من الكتب المقدمة لدى الشيعة.

(٥) موقع خزانة الفرائد على الشابكة:

https://alkhazanah.com/entity/٦٤٩٦٤٢٣٨٦٠١٠٠١?page=١٨٨١&pageSize=١٠

(٦) https://archive.org/details/sahifa-sajjadia-٣٧/page/n٤١٦/mode/٢up.

(٧) ٨٨ ق.

(٨) نسبة إلى قُهُنْدر، وهي بلد بنيسابور. الأنساب، للسمعاني (٥٢٣/١٠).

(٩) انظر في ترجمته: معجم الأدباء، لياقوت (١٩٥٨/٥)؛ وإنباه الرواة، للقفطي (٣١٠/٢)؛ وبغية الوعاة؛ للسيوطي (٣٠٣/١).

(١٠) التفسير البسيط، للواحدي (١ /٤١٩-٤٢٠).

(١١) إنما اخترت ابن الأنباري دون غيره لسعة مادته اللغوية في المذكر والمؤنث .

[١٢] علامات التأنيث الثلاث افتتحت بها رسائل المذكر والمؤنث. المذكر والمؤنث، للفراء (ص٥١)؛ والمذكر والمؤنث، لأبي حاتم (ص٣٦)؛ والمذكر والمؤنث، للمبرد (ص٨٣)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٥٢/١).

[١٣] ما بين المعقوفين زيادة من المحقق.

[١٤] اسم الفاعل.

[١٥] ناقة عائذ إذا عاذ بها ولدها من الأذى، وعائذ فاعل بمعنى مفعول. لسان العرب، لابن منظور (٥٠٠/٣).

[١٦] إذا كَانَت مُحِدًّا تَلبَس الثِّياب السُّودَ للحِداد. العين، للخليل (٢٦١/٧)؛ وتهذيب اللغة، للأزهري (٣٠١/١٢).

[١٧] مأخوذ من تكعُّب ثدييها إذا نهدا وبرزا، وهي أمارة البلوغ. العين، للخليل (٢٠٧/١)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٧١٩/١).

[١٨] إذا بلغت عصر شبابها، وقيل: من انعصار رحمها لبدء حيضها. العين، للخليل (٢٩٤/١)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٧٧/٤).

[١٩]) كتب تحته في الحاشية: «شابة». وقيل: هي التي بين التي أدركت وبين التي عنست، وقيل: إنما سميت عاتقًا؛ لأنها عتقت عن خدمة والديها كناية عن تهيؤئها للانتقال إلى بيت زوجها، وجمعها عواتق. لسان العرب، لابن منظور (٢٣٥/١٠).

[٢٠] يقال: امرأة ناتق إذا رمت أولادها رميًا، وهو أمارة يسر الوضع دون معاناة. العين، للخليل (١٣٠/٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٣٥٢/١٠).

[٢١] من طَرَّقت المرأة بولدها إذا نَشِبَ ولم يَسْهُلْ خُروجُه. العين، للخليل (٩٩/٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢٢٣/١٠).

[٢٢]) في الأصل: جامخ. والمرأة الجامع هي التي في بطنها ولد. جمهرة اللغة، لابن دريد (١٢٦٨/٣)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٧/٨).

[٢٣] من عاطت الناقةُ تَعيط عيطًا في معنى حالت وهي حائل. العين، للخليل (٢١١/٢)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢٠١/٤).

[٢٤]) وبالسين، جمهرة اللغة، لابن دريد (٣/ ١٢٦٩).

[٢٥] القارح من ذوات الحافر يقابل البازل من الإبل، وهو ما بلغ منتهى سنه، يقال: قرح ناب الفرس فهي قارح. العين، للخليل (٤٣/٣)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٥٩/٢)؛ والقاموس المحيط، للفيرزآبادي (ص٢٣٥.)

[٢٦] وبفتح القاف، من أوقرت النخلة إذا كثر حملها، وجمعها مواقير. العين، للخليل (٢٠٧/٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢٨٩/٥).

[٢٧] بكسر الحاء كما في المخطوط، والأصل بسكونها. العين، للخليل (٢٣٥/٣)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥١٧/١١).

[٢٨] وتسمى ذات شَوْلٍ؛ لأنه لم يبق في ضرعها إلا شولٌ من لبن أي بقية. لسان العرب، لابن منظور (٣٧٥/١١).

[٢٩] هكذا في المخطوط، ويشكل عليه أن (فَعَلة) جمع مطرد في وصف المذكر العاقل صحيح اللام على وزن فاعل، وما هنا وصف فاعل للمؤنث، كما أنني لم أجده فيما رجعت إليه من المعجمات، فلعله شَوْلٌ. العين، للخليل ٢٨٥/٦؛ ولسان العرب، لابن منظور (٣٧٥/١١)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٣٠١/٢٩).

[٣٠] لسان العرب، لابن منظور (١٤٠/١٣)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٥٠٧/٣٤).

[٣١] ومن آثاره تلتزق الرئة بالجنب، وهو أشد السعال. العين، للخليل (١٦٢/٣)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٤١٥/٥).

[٣٢] وقيل إذا قلَّ ماؤها، أو فني. العين، للخليل (٣٢٢/٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٤٢٠/٥).

[٣٣] هو السُّلاح، وهو النَّجو الرقيق، سَلَح يَسْلَحُ سَلحًا، وإنما تسلح منه الإبل إذا استكثرت من هذه البقول أو حوار الشجر. العين، للخليل (١٤١/٣)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٤٨٧/٢).

[٣٤] الضمور هو الهزال وقلة اللحم، وهو ممدوح به في الإبل والخيل المعدة للطراد ونحوه. العين، للخليل (٤١/٧)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٤٩١/٤).

[٣٥] طَلَعَ نابُه، وذاك في السنة الثامنة أو التاسعة. العين، للخليل (٣٧٠/٧)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٢/١١).

[٣٦] رَحْل صغير يُوضَع على سَنام البعير، والجمع: أقتاب. العين، للخليل (١٣١/٥).

[٣٧] وبالهاء أكثر، والجمع حلائب. لسان العرب، لابن منظور (٣٢٣/١)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٣٠٥/٢).

[٣٨] وقيل الركوب كل دابة تركب، والركوبة اسم لجميع ما يركب، وتطلق على الواحد والجميع. تاج العروس، للزَّبيدي (٥٢٥/٢).

[٣٩] شديد الفَزَع. العين، للخليل (١٤٨/٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٩٦/١).

[٤٠] معجم ديوان الأدب، للفارابي (٧٢/٣).

[٤١] والهاء للمبالغة. لسان العرب، لابن منظور (٢٣٦/٩).

[٤٢] ويقال مثله للرجل الذي عزف عن النكاح تبتلًا، وجعله بعضه مشتقًا من الصِّرار، وهي الخِرقة التي تُشَد على أطباء الناقة لئلا يرضعها فصيلها. العين، للخليل (١٢٤/٨)؛ ومقاييس اللغة، لابن فارس (٢٨٤/٣).

[٤٣] هكذا في الأصل، وجاء في التهذيب للأزهري: «نَظُورَةُ قومه ونَظِيرةُ قومه، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُر إِلَيْهِ قومُه يتَمثَّلون مَا امتثله» ٢٦٦/١٤.

[٤٤] وهو الذي يبغض، ومنه الشنآن وهي البِغضة. العين، للخليل (٢٨٧/٦)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١٠٢/١).

[٤٥] والجمع مشابيط. لسان العرب، لابن منظور (٣٣٩/٧).

[٤٦] فيه لا تبرح من مبركها ولا ترعى حتى يرتفع النهار، وهو مما يستحب لها، وبضدها ناقة مِطْراف. المخصص، لابن سيده (٩٢/٥).

[٤٧] ويجمع على مفاعيل، ولا يجمع جمعي التصحيح إلا قليلًا. المخصص، لابن سيده (٩٢/٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٩٦/١)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٣٦٢/٣).

[٤٨] والهاء للمبالغة، ويجمع هذا الوزن على مفاعيل، ويغلب عليه أن يكون بدون الهاء في تذكير أو تأنيث. معجم ديوان الأدب، للفارابي (٨٣/١).

[٤٩] كثير الطرب، وكثيرا ما جاء في وصف الحمام الغِرِّيد. تاج العروس، للزَّبيدي (٢٦٩/٣).

[٥٠] وهو كذلك سريع القطع للودِّ. لسان العرب، لابن منظور (٨٧/١٢)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٣٦٢/٣).

[٥١] أي يقدم على العدو لا يهاب ولا يتجمجم.

[٥٢] هكذا في الأصل بالهمزة، وفي بعض المصادر اللغوية بالياء، وهو الرجل الأُذُن الذي لا يسمع شيئًا إلا صدقه وأيقنه دون تفتيش، وهو ذو يَقَنٍ. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٦/ ٥١١)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٤٥٨/١٣).

[٥٣] المعزابة الذي طالت عزوبته حتى ما له في الأهل حاجة، ويطلق كذلك على الرجل الذي ينفرد ببعيره عن الناس إلى الفلوات، قال الخليل: «أُدْخِلَت الهاءُ في هذا الضّربِ من نعوت الرّجالِ، لأنّ النّساءَ لا يُوصَفْنَ بهذه النعوت » العين، للخليل (٣٦١/١).

[٥٤] ويقال: هو رَجُلٌ نَكِر، ونُكُرٌ، ومُنْكَر من قوم مناكير أي داهٍ فَطِنٌ يأتي بكل عجيبة. لسان العرب، لابن منظور (٢٣٢/٥).

[٥٥] ويقال: عِزهاءةٌ، وهو كذلك اللئيم من الرجال. العين، للخليل (١٠٠/١)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥١٤/١٣).

[٥٦] قليل الفهم والعيي عن الحجة والكلام. لسان العرب، لابن منظور (٣٩٢/٢).

[٥٧] وبالتخفيف، ويقال: فَقْفاقة، وهو كل أحمق مُخَلِّطٍ هُذَرة. ولسان العرب، لابن منظور (٣٠٩/١٠).

[٥٨] وقيل: هو الذي لا يُؤامِر أحدًا ويركب رأيه غَوِي أم رَشِد. لسان العرب، لابن منظور (٣٨٥/٢)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٢٦٩/٦).

[٥٩] أخطأ أو أصاب، والبَقَقة الثرثارون، وأصله من بقبق الكوز في الماء، أي صوّت. معجم ديوان الأدب، للفارابي (١٩٧/٣)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢٣/١٠).

[٦٠] هذا تفسير الأصمعي، وأضاف شَمِرٌ وهو الشحيح، وأصل الكلمة من قولهم: رجل حُزُقَّة وهو الذي يقارب مِشيته. التهذيب ١٨/٤، ولسان العرب، لابن منظور (٤٦/١٠).

[٦١] انقباض عن الخير والعطاء، والكُبُنَّة هي الخبزة اليابسة. الألفاظ، لابن السكيت (ص٤٩)؛ تهذيب اللغة، للأزهري (١٥٧/١٠).

[٦٢] روى أبو عبيد عن الكسائي قوله: طاخ فلان يَطيخُ طيخًا إذا تَلَطَّخ بقبيح. تهذيب اللغة، للأزهري (٢١١/٧).

[٦٣] ارتفاع عَدو الفرس، واحْتَضَرَ الفرسُ إذا عدا، قال الجوهري: ولا يقال: مِحْضار. العين، للخليل (٢١٣/٢)؛ والصحاح، للجوهري (٦٣٣/٢)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢٠١/٤).

[٦٤] نشيط ومَرِح، والجمع أَشارى وأُشارى، وترد على ألسنة الشعراء قديمًا في وصف حِدة الناقة وسرعتها. مقاييس اللغة، لابن فارس (١٠٨/١)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢١/٤).

[٦٥] ويقال: هو مِدْرَهُ حربٍ، والميم فيه زائدة؛ إذ هو من دَرَه عنهم ولهم، وقيل الهاء بدل من الهمزة مثل هراق وأراق. العين، للخليل (٢٤/٤)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٣٣/١٩).

[٦٦] شديد الحَرْب شُجاع. العين، للخليل (٢١٣/٣)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٤١٠/١).

[٦٧] وهي قليلة الدَّم واللَّحْمِ، وجاء قولهم: امرأة قَنيت كقتين. العين، للخليل (١٢٨/٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٧٤/٢).

[٦٨]) كتب فوقه: «أصابها كسر ».

[٦٩]) كتب فوقه: «كسرها»، جاء في العين: «والبعير اللهيد: الذي أصاب جنبه ضغطة من حِمْلٍ ثقيل، فأورثه داء أفسد عليه رئته».

[٧٠] وهي ما اختبز من ساعته ولم يُخَمَّر، وكل ما لم تعمل فيه الرويَّة والأناة من النظر فهو فطير، ومنه قولهم: شرُّ الرأي الفَطير. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (١٥٤/٩)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٩/٥).

[٧١] يقال: خبز خمير، وخبزة خمير، وهو ما ترك زمنا حتى يجود. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (١٨٦/٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢٥٦/٤).

[٧٢] الملاءة، أو هي اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار ونحوه. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٣٤٩/٣).

[٧٣] جديد هنا من قولهم: جدَّ الحائك الملحفة أي قطعها في معنى مجدود، أما قول سيبويه: ملحفة جديدة فهو الجِدَّة ضد الخَلَق والبِلى. لسان العرب، لابن منظور (١١١/٣).

[٧٤] القشيب: الجديد. العين ٤٦/٥، ولسان العرب، لابن منظور ٦٧٣/١.

[٧٥] الفرس الصَّنيع الذي قام أهله عليه بحسن الرعاية والتربية. العين، للخليل (٣٠٥/١)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢١٠/٨).

[٧٦] ومدمومة ودميمة والأخيرة انفرد بها اللحياني. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده ٢٨٥/٩، ولسان العرب، لابن منظور ٢٠٧/١٢.

[٧٧] وأجاز الكسائي امرأة قتيلة، والأصل في فعيل بمعنى مفعول ألا يجمع جمعي التصحيح. شرح الرضي (١٤٢/٢)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٤٧/١١).

[٧٨] وإنما دخلته الهاء مع أنه فعيل بمعنى مفعول؛ لأنه صار في عِداد الأسماء لاختصاصها بالشاة الميتة بالنطح. الكتاب، لسيبويه (٦٤٨/٣)؛ وشرح الشافية (١٤٢/٢)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٥٤٤/١).

[٧٩] وهنَّ جلائب، أي جُلِبْن من مكان بعيد. العين، للخليل (١٣٠/٦)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢٦٨/١).

[٨٠] أصابه في موضع النحر وهو موضع القلادة منه. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده ٣٠٤/٣، ولسان العرب، لابن منظور (١٩٥/٥).

[٨١] أي: مَرْمِيَّة.

[٨٢] جاء في المحكم قوله: «وامرأة جليد، وجليدة، كلتاهما عن اللحياني: أي مجلودة، من نسوة: جلدى، وجلائد، وعندي: أن جلدى: جمع جليد، وجلائد: جمع جليدة». المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٧/ ٣٢٧).

[٨٣]) في الأصل: «بالهاء» .

[٨٤] كتب تحته (نعتٌ له).

[٨٥] بلا نسبة، المذكر والمؤنث للفراء (ص٦١)؛ والمذكر ولمؤنث، لابن الأنباري (١/ ٦٨)؛ والوحشيات = الحماسة الصغرى (ص٢٨٢)؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (ص١٧٧)، ودبا: صغار الجراد قبل الطيران، والنَّقا: الرمل. صبا: الريح تأتي من الشرق، وغِبُّ الأمر: عاقبته.

[٨٦] المذكر والمؤنث للفراء (ص٦١)؛ والمذكر ولمؤنث، لابن الأنباري (٦٩/١).

[٨٧] شابَّةٌ ناعمة، وقيل هي الفتاة ما لم تصر نَصَفًا، والجمع:خُوْدٌ، وخَوْدات. العين، للخليل (٢٩٤/٤)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١٦٥/٣).

[٨٨] وهي المكتنزة لحمًا. العين، للخليل (٣٠٢/٥)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٥٨٧/١)؛ والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٢٤٢/١).

[٨٩] وقيل: سريعة. العين، للخليل (١٣٨/٣)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٥٨٧/١).

[٩٠] وقيل: دقيقة ملتزقة بالرأس. العين، للخليل (٩٢/٣)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٣٢٣/١).

([٩١]) في الأصل: «مَحِض» بكسر الحاء فيهما.

([٩٢]) بلا نسبة، في المذكر والمؤنث للفراء ٩٧، والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (١/ ٥٨٧)؛ والمخصص، لابن سيده (١/ ٣٥٨)؛ والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٢/ ١٧٢)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١١/ ٥٨). وكتب أمامه في حاشية الأصل: «تَشُدُّ يديه خَلْفَ ظهْرِه». وفي لسان العرب، لابن منظور: (نعلته) بدلًا من (بعلته)، و(السؤر): بقية الشراب في الإناء، و(تكفته): تقلبه.

[٩٣] ليس بطويل ولا قصير. العين، للخليل (١٣٣/٢)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١٠٧/٨).

[٩٤] الأصل تسكين عينه؛ لأنه صفة كما قالوا ضخْمة ضخْمات، إلا أنه لما جرى مجرى الأسماء عومل معاملتها فحرك بالفتح. لسان العرب، لابن منظور (١٠٧/٨).

[٩٥] هذا وصف بالمصدر. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٢٧/٧).

(٩٦) كتب فوقه: «رخو»، وقيل: هو حواشي الإبل وصغارها، وجاء في حديث ما يمنع إخراجه من الزكاة: (ولا الشَّرَط اللئيمة) هي الهزيلة. النهاية في غريب الحديث (٢١٨/٢)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٤٠٥/١٩).

(٩٧) المتن يأتي على ثلاثة معان، أحدها بمعنى الرجل الجَليد، وهذا لا خلاف أنه مذكر، والثاني المستطيل من الأرض، وهو كذلك مذكر، أما الثالث فهو بمعنى ظهر الإنسان، وهذا يذكر ويؤنث، وهو المراد هاهنا. العين، للخليل (١٣١/٨)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٢٤١/١)؛ والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٥٠٧/٩).

(٩٨) كتب أمامه في الحاشية: خظاتا يعني خظاتا، فطرح الهمزة، أي: ضَخُمتا، ويقال: خضاتان، فأسقط النون من غير علة.

(٩٩) كتب أمامه في الحاشية: وذلك أن النمر إذا فعل كذا يصير ضخمًا.

(١٠٠) لامرئ القيس، ديوانه (ص١٠٧)؛ والمذكر والمؤنث، للفراء (ص٧٠)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٢٤٢/١)؛ والحيوان، للجاحظ (١٨٠/١)؛ وخزانة الأدب، للفارابي (٥٠٠/٧). خظاتان: واحده خظاة، وهي المكتنزة من كل شيء، وأصله بالنون، وإنما حذفت نون التثنية...، وهو هاهنا يصف فرسًا بأن له متنين كثيري اللحم كساعدي النمر الرابض. سر صناعة الإعراب، لابن جني (١٤٧/٢)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٣٩٨/١٣).

(١٠١) المذكر والمؤنث، للفراء (ص٦٤)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٣٨٣/١).

(١٠٢) الوارد في ديوانه: وكاهِلٍ ضَخْمٍ وعُنْقٍ عَرْطَلٍ ٣٥٧، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٤، والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (١/ ٣٨٣)؛ والخصائص، لابن جني (١/ ٢٧١)؛ ولسان العرب، لابن منظر (١١/ ٤٣٩). السرطم: الطويل من كل شيء، والهادي: المُقَدَّم، والعيطل:الطويلة العنق في حسن جسم، والعَرْطَل: فاحش الطول مضطربه.

(١٠٣) هو مُسْتَدَق الساق العاري من اللحم، ويجمع على أكارع. لسان العرب، لابن منظور (٣٠٦/٨).

(١٠٤) المذكر والمؤنث، للفراء ٦٨، والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٣٩٧/١). وعكل بطن من تميم من ولد عوف بن عبد مناة، وعكل هذه اسم حاضنة لهم. جمهرة أنساب العرب ١٨٩.

(١٠٥) أخرجه البخاري (٥٣٩٣)، ومسلم (٢٠٦١)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وكتب أمامه في الحاشية: هذا في كافر أسلم كان يكثر الأكل، فلما أسلم قلَّ أكله، وقيل: معناه كافر، وهو مَن إذا أكثرا أو أقلا فإن الكفر يزيد أكله على أكل المؤمن سبع مرات.

(١٠٦) في الأصل بدون الواو.

(١٠٧) في الأصل بدون الواو، والعاتق ما بين المنكِب والعُنُق، والمنكب مجتمع عظم العضد والكتف. لسان العرب، لابن منظور (٧٧١/١-٢٣٥/١٠).

(١٠٨) لأبي عامر جدّ العباس بن مرداس في المذكر والمؤنث، للفراء (ص٦٧)؛ والمذكر والمؤنث، للسجستاني (ص١٢٠)؛ وشرح شواهد المغني (٢/ ٦٠١)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٢٦/ ١٢٣) وله أو لأبي الرُّبَيْس التغلَبيّ في لسان العرب (٥/ ١١٥- ١٥/ ٣٨٤)، وهو لأنس بن العباس بن مرداس في تلخيص الشواهد لابن هشام (ص٤٠٧)، ونسب لأنس بن العباس أو لأبي عامر جد العباس في المقاصد النحوية (٢/ ٨٠٤)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١٠/ ٢٣٨) وذكر أن البيت مصنوع في المخصص، لابن سيده (١/ ١٣٥)؛ المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (١/ ١٧٩).

(١٠٩) شرح أشعار الهذليين (ص ٧٧)؛ والمذكر والمؤنث، للسجستاني (ص١٩٤)؛ والمعاني الكبير، لابن قتيبة (٤٨٣/١)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ص٤٣٢)؛ ومقاييس اللغة، لابن فارس (٤/ ١٢٧)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة (٧١٢/٢)؛ والمخصص (١/ ٣٨٩)، (٥/ ١٤٥)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٤/ ١٦)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (١٠/ ٤٣). وقوله: (وقد علقت دم القتيل إزارها) هو جارٍ مجرى المثل، والمقصود منه تحمل القاتل جناية القتيل، وأمارة ذلك ظهور دم القتيل في ثوب القاتل.

(١١٠) ولم تُقيَّد عند بعضهم بملئها بالماء. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٨٢/١٠).

(١١١) بلا نسبة، في جمهرة اللغة (٢/ ٩٩٠)؛ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٦/ ٢٢٥٧)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١١/ ٦٣٦)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٣٠/ ٤٢٩). كتب أمامه في الحاشية: المولة: العاشق شبه بها في القطران.

(١١٢) كتب تحته: اسم ماء أو موضع.

(١١٣) بلا نسبة في المذكر والمؤنث، للفراء (ص٨١)؛ والمذكر والمؤنث، للسجستاني (ص١٥٩)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (١/ ٤٥٠)؛ والفصيح، لثعلب (ص٢٦٦)؛ المخصص، لابن سيده (٥/ ١٤٣). جاء في الحاشية بجوار (المغلوبا): أي تذهب بالعطش. و(قرقرى): قرية باليمامة فيها سَيْحٌ، و(الذنوب): الدلو فيها ماء.

(١١٤) هو إناء يشرب فيه، وهو السِّقاية. العين، للخليل (١٩٩/٢).

(١١٥) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين (١/ ١٥١)؛ والمذكر والمؤنث للسجستاني (ص١٦٨)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (١/ ٤١٦)؛ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٤/ ١٤٥٦)؛ وديوان المعاني (١/ ١٥٩)؛ والمخصص، لابن سيده (٥/ ١٤١)؛ والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٦/ ٧١٨)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١٠/ ٤١)، ويروى: حالق، وكلاهما سواء؛ إذ يقال: حذق الحبل إذا قطعه.

(١١٦) بلا نسبة في المذكر والمؤنث، للفراء (ص٨٦)؛ والمذكر والمؤنث، للسجستاني (ص١٦٩)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (١/ ٤١٧)؛ وأدب الكتاب، للصولي (ص١١٦)؛ والمخصص، لابن سيده (٥/ ١٤١)؛ والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٢/ ٢٣٠)؛ ولسان العرب، لابن منظور (٢/ ١٧٠)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٥/ ٣٠٧). وقد أنكر أبو حاتم السجستاني معرفة البصريين بهذا البيت. لسان العرب، لابن منظور (٢١١/١٣). و(القر): البرد الشديد، و(نصاب السكين): المقبض منه.

(١١٧) الذي في المخطوط (أهطالهم)، وجاء في الحاشية: أهطالهم حبالهم واحدها هِطْل. ولعله جبالهم، فقد جاء عند ابن الأنباري بعد إيراده هذا البيت قوله: الهطّال اسم جبل. المذكر والمؤنث (٤٢٦/١)، ولا يمنع أن يكون المراد منه الحِبال جمع حَبْل، وهو الرمل المستطيل.

(١١٨) بلا نسبة، المذكر والمؤنث، للفراء (ص٩٢)؛ ومعجم ديوان الأدب، للفارابي (١/ ٣٢٩)؛ وتهذيب اللغة، للأزهري (٣/ ١٩٨)؛ والصحاح، (٥/ ١٨٥١)؛ والمخصص (٥/ ١٤٢)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١/ ٦٣٢)؛ وخزانة الأدب (٥/ ٨٧).

(١١٩) هو ما سقط من شرار النار بين الزندين قبل استحكام الوَرْي. لسان العرب، لابن منظور (٣١٦/٧).

(١٢٠) لأبي الغول الطهوي، المذكر والمؤنث، للفراء (ص٧٣)، والمذكر والمؤنث، للسجستاني (ص١٣٢)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (١/ ٢٦٣)؛ والصحاح، للجوهري (٥/ ٢٠٢٧)؛ والمخصص، لابن سيده (٤/ ٦٤)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١٢/ ٥٣٥)؛ وتاج العروس، للزَّبيدي (٣٣/ ٤٠٣). و(صللت اللحام): أنتنت اللحوم لطول المكث، من صَلَّ اللحمُ صُلولًا، واللحم أسرع في الفساد عند مراكمته على بعض، والشاعر يعتب على من كان يمنحهم وده ويظن بهم عونًا حتى إذا وقع الخطب تفرقوا عنه وما نفعوه.

(١٢١) لجرير، ديوانه بشرح محمد بن حبيب (٢/ ٩١٣)؛ والمذكر والمؤنث، للفراء (ص١٠١)؛ والكتاب، لسيبويه (١/ ٥٢)؛ والكامل في اللغة والأدب، (٢/ ١٠٥)؛ وجمهرة اللغة، (٢/ ٧٢٣)؛ والخصائص، (٢/ ٤٢٠)؛ والمخصص (٥/ ١٨٢)؛ والحماسة البصرية، (١/ ٢٠٢)؛ ولسان العرب، (٢/ ١٣٧). و(تواضعت) تهدّمت، والمراد بالبيت بكاء جُدُر المدينة حزنا على الزبير بن العوام رضي الله عنه لما قتل مُنْصَرَفَه من وقعة الجمل، وكان قد قتله ابن جُرْموز المجاشعي من رهط الفزردق، وبه هجا جريرٌ الفرزدق.

(١٢٢) بفتح التاء والضم، كما رمز إليه الحركتين معًا فوق الكلمة.

(١٢٣) للأعشى، ديوانه (ص١٨٣)؛ والمذكر والمؤنث، للفراء (ص١٠١)؛ والمذكر والمؤنث، للسجستاني (ص٢٢٤)؛ والمذكر والمؤنث، لابن الأنباري (٢/ ١٨٥)؛ والكتاب، لسيبويه (١/ ٥٢)؛ والكامل في اللغة والأدب (٢/ ١٠٥)؛ وتهذيب اللغة، للأزهري (٨/ ٢٥٠)؛ والمخصص (٥/ ١٣٨)؛ وشرح المفصل لابن يعيش (٤/ ٤٢٣)؛ ولسان العرب، (٤/ ٤٤٦). و(شرق): غصّ، والقناة هي الرمح. وجاء أمامه في الحاشية: يصف هجاءه، يقول بقي عليك أثره كما يبقى أثر الدم على القناة.

(١٢٤) وعليه فوجه التأنيث إما أنه أراد القناة، أو أراد أن صدر القناة قناة. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده ٢٨٢/٨، وشرح المفصل (٤٢٣/٤).

(١٢٥) لجرير، ديوانه بشرح محمد بن حبيب (٢/ ٥٤٦)؛ والمذكر والمؤنث، للفراء (ص١٠٢)؛ والمذكر والمؤنث، للسجستاني (ص٢٢٥)؛ والممتع في صنعة الشعر (ص١٢٧)؛ والمخصص (٥/ ١٩٧)؛ وهمع الهوامع (١/ ١٧٣). و(السِّرار) وبفتح السين هو آخر ليلة من الشهر إما التاسع والعشرون أو تمام الشهر ثلاثون، وهو مأخوذ من استرار الهلال، أي خفاؤه. والبيت شاهد نحوي على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه كما جاز لهم قولهم: ذهب بعض أصابعه، وذهبت بعض أصابعه. الأصول، لابن السراج (٤٧٨/٣)؛ وشمس العلوم (٣١١٣/٥).

(١٢٦) هو ضَرْب من الحُلِيّ. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٧/٨)؛ ولسان العرب، لابن منظور (١١٤/٦).

(١٢٧) والقوصرة: وعاء من قصب يعمل للتمر. العين ٥٩/٥، ولسان العرب، لابن منظور ١٠٤/٥.

(١٢٨) للنواح الكلابي، المذكر والمؤنث للفراء (ص٧٠)؛ والمذكر والمؤنث، للسجستاني (ص١٠٨)؛ وللمبرد (١٠٨)؛ والكتاب (٥٦٥/٣)؛ وهو بلا نسبة في المقتضب (١٨٤/٢)؛ والأصول (٤٧٧/٣)؛ والصاحبي (ص١٩٥).

(١٢٩) بلا نسبة، التيجان في ملوك حمير (ص٤٩٢)؛ وتهذيب اللغة، للأزهري (١٥/ ٤٦٣)؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة (ص٢٥٩)؛ لسان العرب، لابن منظور (١٢/ ٦٥١).

(١٣٠) (جائز) هكذا في المخطوط، ولعله: «جاز».

(١٣١) وبفتح الصاد، وهي الأصبع الصغرى من الكف. العين، للخليل (٣٣٨/٤).

(١٣٢) الأصبع بين الوسطى والخنصر من الكف. العين، للخليل (١٨٠/٧).

(١٣٣) مثل الحافر للدابة، والخُفُّ مجمع فرسن البعير. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٥٢٣/٤).

(١٣٤) والرَّخِل.

(١٣٥) حديدة ينحت بها الخشب. العين، للخليل (١٢٢/٥).

(١٣٦) للكميت بن معروف الفقعسي، مجالس ثعلب ٤٢٩، ومنتهى الطلب من أشعار العرب ٨٨/٨. و(تنيف) ترتفع، و(الزمام) الحبل تُخطَم به الناقة، و(قدوم فأس) نصله أو حديدته التي يقطع بها.

(١٣٧) والحِفْث، وهو الوِعاء الذي يتناهى إليه الفَرُث. تاج العروس، للزَّبيدي (٥١٤/٣).

(١٣٨) جماعة النَّحْل، أو ذَكَرُ النحل. العين، للخليل (٢٣٨/٨).

(١٣٩) واحده نائب. العين، للخليل (٣٧٩/٨).

(١٤٠) سميت بذلك لأنها تشمل بريحها الناس، أو لأن لها عصفة كعفصة ريح الشمال، وخصها بعضهم بالخمر بالباردة. المحكم والمحيط والأعظم (٧٣/٨).

(١٤١) كتب تحته: «جَنَقه إذا رماه».

(١٤٢) لأبي الغريب النصري، المذكر والمؤنث للفراء (ص٨٥)؛ ولابن الأنباري (١/ ٥٠٦)؛ وإصلاح المنطق (ص٢٣٥)؛ وكتاب الألفاظ، لابن السكيت (ص٣٥٠)؛ وتهذيب اللغة، للأزهري (١١/ ١٠٤)؛ ولسان العرب، لابن منظور ٢/ ٢٩٢)؛ وخزانة الأدب (٥/ ٩٣).

(١٤٣) كتب أمامه في حاشية الأصل: «صَحّحْتُه على الشَّيخِ الأوحدِ العالمِ الجليلِ أَبي الحسَنِ عَليّ بنِ محمدِ القُهُنْدُرِيّ سَلَّمَهُ اللهُ في الجامِعِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وأَرْبَعِ مِائَةٍ».